

## (2) شرح ثلاثة الأصول - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه

الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا في  
الدرس السابق عند قول الله عز وجل ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه ان - 00:00:00  
انه لا يفلح الكافرون. هذه الاية اوردها المؤلف رحمة الله تعالى دليلا على ان من صرف اي شيء او اي نوع من لانواع العبادة لغير الله  
عز وجل فهو مشرك بذلك. وكافر وخارج عن الملة. فقال تعالى ومن يدعو - 00:00:20  
والله لها اخر ايها كان هذا الله الاخر مواصفة هذا الذي يدعو مع الله لها اخر؟ قال تعالى لا برهان له اي ان المشرك حينما يشرك فانه لا  
برهان له على شركه. ولا بينة له على شركه. هذا حال المشرك - 00:00:40  
لا برهان له به اي على هذا الشرك ثم قال تعالى فانما حسابه عند ربه. اي هذا المشرك الذي اشرك مع الله وهو ليس له اي حجة على  
هذا الشرك - 00:01:00

توعده الله عز وجل فقال فانما حسابه عند ربه. اي جزاؤه وعقوبته ومصيره سيعرفه عندما يتلقى برره انما حسابه عند ربه اي  
سيجازيه على شركه. ثم قال انه لا يفلح الكافرون. هذا هو محل الشاهد من الاية. فحكم الله عز وجل على من دعا غيره - 00:01:15  
اي من صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله عز وجل حكم الله عز وجل عليه بالكفر. وبعد الفلاح فقال انه لا يفلح الكافرون في  
ال الحديث الدعاء مخ العبادة. الان اه شرع المصنف رحمة الله تعالى بذكر العبادات التي سردت - 00:01:35  
في الفقرة السابقة عندما ذكرناها في الدرس السابق ففي الدرس السابق ففي الدرس السابق سرد المؤلف رحمة  
الله مجموعة من العبادات الدعاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشية والخشوع الى اخره. الان هذه العبادات التي - 00:01:55  
لك في الدرس السابق اجمالا سيعردها المصنف الان تفصيلا ويدرك لك العبادة ثم بعد ذلك يورد لك عليها دليلا وغالبا ستكون الادلة من  
القرآن واحيانا تكون من السنة. بدأ بالعبارة الاولى التي ذكرها هو رحمة الله. وطبعا تلاحظ انه ترك العبادات - 00:02:16  
ال الاولى وهي الاسلام والايمان والاحسان. هذى تركها عدما لانه سيشرحها في الاصل الثاني. سيشرحها هناك بالتفصيل بدأ بذكر العبادات  
التي ذكرها من عند الدعاء. فما هو الدعاء؟ الدعاء معروف اه وهو - 00:02:36

الدعاء يطلق ويقصد به النداء. وهو وهو نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة. دعاء المسألة يعني ان العبد يسأل الله عز وجل. فيقول يا  
رب اغفر لي ارحمني. اه وفقي اه اشفي. هذا يسمى عند العلماء دعاء المسألة - 00:02:56

النوع الثاني يسمى عندهم بدعاء العبادة وهو ان العبد لا يسأل شيئا ولكنه يتبعده لله هو في الحقيقة دعاء ولكنه غير مباشر مثلا الحج -  
الحج هل هو دعاء هو بطريقة مباشرة ليس دعاء ولكنه هو لسان حال الانسان عندما يحج انه يدعو الله عز وجل. الصلاة. انت عندما -  
00:03:14

فالصلوة هذه تسمى بدعاء العبادة. لان انت لما تصلى فانت تدعو الله عز وجل بطريقة غير بل احيانا في الدعاء الصلاة كلها  
عبارة عن ايش؟ عبارة عن دعاء من اولها الى اخرها كلها عبارة عن ادعية - 00:03:42  
فذلك هذا يسمى بدعاء العبادة وهو التي ان يتلبس الانسان بعبادة وهذه العبادة تتضمن ادعية او يكون فيها دعاء مباشر لله عز  
وجل. واما دعاء المسألة فهو ان تسأل الله مباشرة - 00:04:01

طيب اه ما هو الدليل على ان الدعاء عبادة؟ قال رحمة الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة اولا هذا الحديث من ناحية السندي فيه كلام. فبعض العلماء اه يضعفه. طيب ولكن ضعف سنته لا يعني ان معناه غير صحيح - 00:04:17

طيب فلا يلزم من ضعف السندي ضعف المعنى بل قد يكون السندي ضعيفا والمعنى صحيحا كما هو في هذا الحديث اه ثانيا معنى مخ العبادة مخ الشيء هو خالصه ولبه. هذا يقال له المخ - 00:04:38

فالمعنى الحديث الدعاء لب العبادة وخاصص العبادة. وهذا معناه ان الدعاء هو من اشرف مراتب العبادات ومن اجلها. فاذا هذا الحديث يفيد ان الدعاء عبادة. فصرفه لله توحيد وصرفه لغير الله عز وجل - 00:04:55

شرك واضح هذا صرف الدعاء لغير الله عز وجل شرك. طيب والدليل قوله تعالى اذا هذه الاية هذا دليل من السنة دليل من القرآن قوله تعالى وقال ربكم ادعوني هذا امر بالدعاء. استجب لكم فاذا دعوتوني فاني ساستجيب لكم - 00:05:15

ان الذين يستكثرون عن عبادي. ولم يقل عن دعائي. فسمى الله عز وجل الدعاء سماه عبادة. فدل على ان الدعاء عبادة. لانه لم يقل ان الذين يستكثرون عن دعاء قال ان الذين يستكثرون عن عبادي فاطلق على الدعاء اسم العبادة. نعم. ان الذين يستكثرون على العبادة اي يستكثرون عن الدعاء - 00:05:35

ما جزاءهم؟ سيدخلون جهنم داخرين يعني ذليلين. فيستفاد من الاية اولا ان الله عز وجل امرنا بان ندعوه. فهذا يدل على ان الدعاء عبادة. وان الله عز وجل يحب العباد. ومن فوائد هذه الاية ان الذي يستكثر عن الدعاء فان الله عز وجل - 00:06:01

قد توعده وتهده بالنار وان الذي لا يدعوا الله عز وجل فيه نوع كبر لقوله تعالى ان الذين يستكثرون هذا نوع من الكفر ونوع من الاعراض. والله عز وجل يحب من عبده ان يدعوه وان يلح عليه بالدعاء - 00:06:21

نعم الله يغضب كما يقول الشاعر يقول الله يغضب وان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فالله عز وجل يغضب ان ان لم تأسله. واما ابن ادم الانسان اذا سأله يغضب منك. لانك انه لا يريده منك ان تطلب منه شيئا - 00:06:43

انتهينا من من الدعاء ننتقل الى عبادة ثانية وهي وهي الخوف. قال دليل الخوف اي الدليل على ان الخوف عبادة والخوف كما تعلم عبادة قلبية ام عبادة ظاهرية؟ هي عبادة قلبية تكون في القلب - 00:07:02

اه قال قوله تعالى فلا تخافوه وخفافون. اذا وقفت واذا وصلت وخفافون ان كنتم مؤمنين. طيب امر الله الله عز وجل بالخوف منه. فدل على ان الخوف عبادة لان الله عز وجل لا يأمر الا بشيء يحبه ويرضاه. ونحن عرفنا في الدرس - 00:07:20

ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. ما دام امرني الله عز وجل بان اخاف منه فهذا معناه ان الله ان الله عز وجل يحب الخوف واذا احبه صارت عبادة - 00:07:40

النصارى عبادة طيب الخوف من الله عز وجل هو عبادة عظيمة وتوحيد تمام؟ والخوف من غير الله عز وجل انواع سنينه ان شاء الله بعد قليل. طيب اه ما هو الخوف الشرعي - 00:07:53

المطلوب الخوف الشرعي هو الخوف الذي يحملك على ان تترك المعاصي هذا الخوف محمود وهو صفات المؤمنين والمرسلين والانبياء. اما الخوف الذي يجعلك تيأس وتقنط من من رحمة الله عز وجل بان بان تخاف من الله عز وجل خوفا شديدا الى درجة ان يصل انك تقول ان الله عز وجل لن يرحمني وسيدخلني النار - 00:08:10

هذا لا يجوز وهو من كبائر الذنوب. ويسمى باليأس والقنوط. هذا الخوف لا يجوز طيب واذا ما هو الخوف الشرعي؟ الخوف الشرعي هو الذي يحملك على ترك المعاصي طيب قوله اذا هذه الاية ماذا تفید؟ تفید ان الخوف عبادة وتفید ان الصفة انك اذا كنت مؤمنا فيجب ان تخاف من الله وحده - 00:08:35

ثم هنا فائدة وهي انواع الخوف. الخوف اذا انا من الله فهو عبادة هذا النوع الاول النوع الثاني الخوف من مخلوق قادر على ان يضرك تمام وهذا جائز وليس فيه شيء وليس عيبا ولا حراما. مثل ان يخاف الانسان من الاسد او يخاف من النار المحروقة او يخاف من الغرق. او - 00:08:58

من الاماكن المرتفعة او يخاف من السلطان ومن بطيشه ونحو ذلك هذا جائز. ولا ولا ينظر ايمان الانسان والدليل قوله تعالى فاوجس في

نفسه خيفة موسى. فموسى عليه السلام خاف - 00:09:26

وقال تعالى فخرج منها خائفًا يتربّص به موسى عليه السلام خاف من هؤلاء أن يضروه وخف من هذه الأشياء وذلك لم يقدح في إيمانه ولا في ولا في تقواه. لأن هذا يسمى عند العلماء بالخوف الطبيعي - 00:09:41

النوع الثالث وهو أن يخاف الإنسان من شيء لا يستطيع أن يضره ولا أن يفعله إلا الله عز وجل. مثل أن يخاف الإنسان من من ميت أو يخاف الإنسان من غائب - 00:09:54

وهذا شرك هذا شرك أن يخاف الإنسان من شيء من أن شيء لا يقدر على فعله إلا الله عز وجل وهذا شيك واضح هذا؟ فصارت هذه أنواع الخوف الثلاثة وبعدهم يزيد نوعاً رابعاً - 00:10:08

هو دليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه يعني من كان يطمع في لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك الله عز وجل انتقلنا الان الى عبادة جديدة وهي عبادة - 00:10:24

الرجاء والرجاء هو الامل وهو عكس الخوف واضح اما الرجاء فهو الامل والطمع فلذلك هو عكس الخوف ولذلك المؤمن مطالب بان يمشي الى الله عز وجل باثنين فيكون عنده خوف ويكون عنده رجاء - 00:10:41

ويشبه العلماء ذلك بالطائر له جناحان فيطير المؤمن الى الله عز وجل بجناحين. جناح الخوف وجناح الرجاء تخاف من الله فتترك المعاصي وتأمل وتطمع وترجو فيما عند الله من الاجر. فتحرص على الطاعات - 00:10:59

وفي الوسط وهو قلب الطائر المحبة يكون الإنسان محبًا لله. بهذه الثلاثة يكون الإنسان قد حرق الصواب جناح الخوف وجناح الرجاء والقلب قلب الطائر هو المحبة. الحب طيب فلذلك المؤلف رحمة الله لما ذكر الخوف اتبعه مباشرة بذكر ايش؟ الرجاء. لأن العلماء دائمًا يقرنون بينهما. فإذا عبدت الله عز وجل - 00:11:18

بالخوف فقط فهذا خطأ. تعبد بالرجاء فقط هذا خطأ طيب لذلك نحن عندنا فرقتان وهذا سنعرفه ان شاء الله في الكتب الموسعة. فرقية تعتمد على الخوف فقط وفرقية تعتمد على الرجاء فقط وهذا خطأ وهذا خطأ - 00:11:48

انت مطالب بان تجمع بين الاثنين طيب الاعتماد على الرجاء وهو ان الله عز وجل رحيم وغفور وخلق الجنة وانه سيكرم المؤمنين. الاعتماد على هذا يجعل الإنسان يتمادي ويتساهل في المعاصي. فلا يخاف من الله. اعتمادنا على ان الله غفور رحيم - 00:12:04  
هذا خطأ والعكس خطأ ان ان تعتمد فقط على ايات ان ربطت ربكم بشدید وانه انه شدید العقاب تعتمد على هذه الآيات هذا سيجعلك تحرص فقط على الطاعات اه تحرص على ترك المعاصي وبالتالي تقع فقط تقع في في اليأس والقنوط. وهذا خطأ وهذا خطأ - 00:12:25

ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو هذا هو الشاهد يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك. ولا يشرك بعبادة ربه احداً فليعمل عملاً صالحاً. العمل الصالح هو الموفق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47

ولا يشرك هذا هو الامر بالتوحيد والامر بالاخلاص وترك الشرك. استفاد العلماء من هذه الآية ان كل عبادة لا تقبل الا بهذان الشرط الاول الاخلاص وترك الشرك. وهذا استنبطناه من قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احداً. الشرط الثاني ان تكون هذه العبادة موافقة - 00:13:03

لطريقة النبي صلى الله عليه وسلم ومتبعاً له وهذا استنبطه العلماء من قوله تعالى فليعمل عملاً صالحاً. لأن العمل الصالح هو الموفق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ودليل التوكل انتقلنا الى عبادة جديدة. عبادة جديدة. اذا صرفت لله فهي توحيد. اذا صرفت لغير الله فهي - 00:13:28

فيما لا يقدر عليه إلا الله فهو شرك. ما هو التوكل؟ التوكل هو صدق التفويض والاعتماد على الله. في جميع الأمور. توكلت على الله يعني اعتمدت على الله في جميع اموري - 00:13:52

توكلت على الله معناها فوّضت ربّي في كل شيء وان يظهر العبد العجز والاستسلام لله عز وجل. طيب آفالتوكل على الله توحيد والتوكل على المخلوق ننظر. ان توكلت ان توكلت على مخلوق غير قادر - 00:14:04

عجز ما ان يكون ميتا او يكون غائبا. وتطلب منه شيئا لا يستطيع ان يفعله الا الله فهذا ايش؟ فهذا شرك. واما ان توكلت على المخلوق قال على ان ينفعك فهذا لا ينظر ولكن لا يقال توكلت عليه بل يقال وكلته - 00:14:27

وهو ما يسمى عندهم بالتوكيل. بان توكل انسانا طيب في ان يشتري لك حاجة من السوق هذا قادر ام غير قادر؟ قادر. هل هذا فيه شيء؟ لا جائز صارت الانواع ثلاثة تشبه الانواع التي ذكرناها في الخوف وفي غيره. اذا توكلت على الله توحيد. توكلت على مخلوق غير قادر على ان يفعل لك هذا الشيء - 00:14:46

توكلت على على على مخلوق قادر هذا جائز ولكن لا يسمى توكلاما وانما يسمى توكيلا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. تفید هذه الاية ان التوكل عبادة لان الله امرنا بها. فقال فتوكلوا - 00:15:07

وتفید ان التوكل من صفات المؤمنين لانه قال ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي. فهو حسبي يعني كافيه فالذى يتوكى على الله يكفيه يكفيه من ان يتوكى على اي مخلوق اخر. وهذا التوكل من اعظم صفاته للمتقين والصالحين وهو نظريا سهل. ولكن عندما يطبقه الانسان صعب جدا - 00:15:26

ان يتوكى على الانسان على ربه. فيعتقد ان الراتب مجرد وسيلة. الدراسة مجرد وسيلة. الطبيب مجرد سبب. وان الناس لا عمر يبرون وانما النافع هو الله عز وجل. هذا هو التوكل. فهو صعب جدا تحقيقه. ويحتاج الانسان ان يجاهد نفسه فيه. وقال تعالى ومن يتوكل على الله - 00:15:46

ننتقل الى عبادة جديدة. وهو قد جمع ثلاث عبادات في سياق واحد وهي الرغبة والرهبة والخشوع. قال ودليل الرغبة والرهبة والخشوع. الرغبة هي الطلب تقول انا ارغب في كذا يعني اطلب كذا - 00:16:06

اه والرهبة هي الخوف والخشوع معروف اذا قيل للانسان خشوع يفهمه مباشرة. واحيانا بعض المصطلحات اذا فسرت تزداد غموضا فتركتها هكذا افضل. مثل كلمة حب وبغطظ يتفسر الحب لا يحتاج يفسر - 00:16:25

واضح بعض الاشياء تفسيرها يزيدتها اشكالا. لكن على كل حال العلماء قالوا الخشوع هو التذلل والتطامن وهو قريب من الخضوع. ولكن يقولون الخضوع يكون في البدن والخشوع يكون في القلب - 00:16:44

والبصل والصوت ونحو ذلك اما الخضوع فيكون بالبدن على كل حال. هذه الثلاثة اذا صرفت لله فهي توحيد واذا صرفت لمخلوق عاجز مثل الغائب او الميت فهذا شرك واذا صرفت لمخلوق - 00:17:02

آآ قادر مثل مثلا الرهبة مثلا لو صرفة الانسان لمخلوق قادر على ان يضره فهذا يعني آآ جائز قوله تعالى انهم اي الانبياء كانوا يسارعون في الخيرات اي الاعمال الصالحة ويدعونا اي يدعون الله كيف يدعونه - 00:17:21

يعني طلبا وطمعا وابتها وتضرعا. طيب ويدعون حبا فيما عند الله عز وجل. رغبا ورهبا يعني خوفا و كانوا قولنا خاسعين فجمع الله عز وجل بين الصفات الثلاثة الرغبة والرهبة والخشوع فدللت هذه الاية على ان هذه الثلاثة عبادة - 00:17:41

كيف عرفت انها عبادة؟ لان الله مدح المتصفين بها ما دام مدحهم اذا يحبها ما دام يحبها اذا هي عبادة. لان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ثانيا من فوائد هذه الاية ان ان صرف هذه الثلاثة لله توحيد وصرفها لغير الله ليس من صفات الانبياء وهي من من الشرك - 00:18:03

ومن من فوائد هذه الاية الرد على من يقول وما يذكر يعني هذا عن عن رابعة العدوية وغيرها انها كانت تقول ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك - 00:18:28

وهذا يتناقله الصوفية. وهذا خطأ لانه مخالف لفعل الانبياء الانبياء هو مخالف لهذه الاية. الانبياء في هذه الاية كانوا يدعون الله طمعا في جنته وخوفا من ناره هذى صفة الانبياء - 00:18:47

فعند عند الصوفية يقولون نحن لا نعبد الله خوفا من ناره ولا طمعا في جنته. طيب لماذا تعبدونه؟ نعبد حبا له فيكتفون بالحب وانا ذكرت لك سابقا انه لابد من الثلاثة لابد من الخوف - 00:19:03

ولابد من الطمع ولابد من المحبة الحب واضح؟ فهم اكتفوا بالحب فقط وتركوا الخوف والرجاء وهذا خطأ. واهل السنة يجمعون بين

الثلاثة. الخوف والطمع والحب ننتقل الى عبادة جديدة وهي الخشية - 00:19:20

والخشية ايضاً بمعنى الخوف ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واحشوني. امر الله نهى الله عز وجل عن الخشية وعن خشية غيره وامرك ان تخشأ وحده فدل على انها عبادة. ونقول فيها مثل ما قلنا في الخوف. صرفها لله توحيد. صرفها لغير الله عاجز. شرك. صرفها لغير الله قادر. فهو - 00:19:39 00:20:02

جاهز ودليل الانابة هي التوبة ولكنها منزلة اعلى وافضل من التوبة فالنوبة معروفة وهو الندم على ما فات. طيب. اما الانابة فهي فيها فيها توبة ولكن وزيادة. ايش هذه الزيادة؟ الزيادة - 00:20:02

فهي الاقبال على الله بالطاعات فالتابع هو يندم على ما مضى ويقلع عن افعى معاصيه ويعزم على عدم العود في المستقبل. هذا التائب واضح؟ لكن من المنين؟ الانابة هي بعد ان يتوب يقبل على الطاعات وعلى الافعال الخير وعلى التقرب الى الله هذا يقال له - 00:20:22

اذا ايهم اعظم وافضل؟ الانابة ام التوبة؟ الانابة. نعم. اه قال ودليل الانابة قوله تعالى الى ربكم واسلموا له الاية. ايش الشاهد في الاية؟ قوله وانبيوا. فامر الله بالانابة اليه فدل على انها عبادة. صرفها لله - 00:20:42

التوحيد وصرفها لغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل شرك. ودليل الاستعانة الاستعانة هي العون طلب العون استعان يعني طلب العون طيب الاستعانة عبادة قوله تعالى اياك نعبد اياك نستعين. يعني لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك - 00:21:06

فدللت الاية على ان على افراد الله بالعبادة ودللت الاية على ان الاستعانة عبادة لا تصرف الا لله طيب ونقول فيها ما قلنا سابقاً اذا صرفت لله الاستعانة بالله حق وواجب وتحريم - 00:21:31

والاستعانة بمخلوق عاجز فيما لا يقدر عليه الا الله شرك والاستعانة بمخلوق قادر جائز مثل ان تستعين بصاحبك على حمل المتعاجز لكن تستعين بمن يميت او يقبر او بغالب هذا شرك - 00:21:48

وفي الحديث اذا استعين بالله الاستعانة كلها تكون بالله. حتى لما تستعين بالمخلوق على امور الدنيا او على امور الدين. فانت تستعين بالطبيب مثلاً على الشفاء وانت تعتقد لان الطبيب مجرد سبب ووسيلة ولا تعتقد انه هو الضار والنافع - 00:22:06

واضح هذا؟ فاما فالاستعانة الحقيقية تكون بالله. ودليل الاستعانة الاستعانة هي الالتجاء او هي بعبارة اخرى هي طلب العوز الاستعانة طلب العود والعود هو الالتجاء والاعظام والاعتصام والتحرر وحقيقة الهرب من شيء تخافه - 00:22:26

نحن نقول اعوذ بالله من الشيطان يعني اطلب من الله حمايتي من الشيطان هذا هو العود ولذلك العياذ يختلف عن اللياذ العياذ هو ان تطلب دفع المكروره هذا يقال له عياد - 00:23:00

فهو يكون لطلب المحبوب لطلب المحبوب يعني عكسه دليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. الفلق هو الصبح فامر الله عز وجل امرنا ان نستعين بالله عز وجل. فدل على ان الاستعانة عبادة. وان صرفها لله عز وجل حق وواجب وتحريم - 00:23:22

على التفصيل الذي سبق ذكره. وقل اعوذ برب الناس. نعم. هذا دليل اخر. ودليل الاستغاثة ما هي الاستغاثة هي طلب الغوث طلب الغوث والغوث لا يكون الا في الامور المهلكة وفي الكرب وفي الشدة. يعني الانسان مثلاً يغرق فيقول اغثني انسان يحترق فيقول اغثني هذا اغاثة - 00:23:45

يعني انجذبني وانقذني. اما انسان سقط منه كتابه فقول لك اعطيتني اياه. ولا يصح ان يقول اغثني. لان هذا شيء حقير ليس كرب ليس مصيبة ليس كارثة. واضح؟ ولذلك قال تعالى قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجابة لكم - 00:24:09

الاية هذا امر كرب عظيم ليس من الامور الهينة. وهذا كان في يوم بدر ويوم بدر يعني قتال وجهاد ودماء وجروح. فهو من الامور العظيمة هذا يقال له فيه يقال اغثني - 00:24:30

فالاستغاثة بالله حق وواجب وتحريم. والاستغاثة بمخلوق عاجز شرك الاستغاثة بمخلوق قادر جاهز اذ تستغيثون ربكم فاستجابة لكم الاية. ودليل الذبح يعني ذبح القربان من الصحايا والهدايا ونحو ذلك ذبح البقر والغنم والابل ونحوها - 00:24:46

هذه اذ الذبح على وجه التقرب على وجه التقرب للشيء. هذا هذا هو الذي يكون عبادة. فذبحك للذبيحة وتقربك بها الى الله. هذه

عبادة يحبها الله والذبح لمخلوق آآ غير قادر كقبر او كمقبر او او غائب - [00:25:12](#)

طيب وتطلب منه شيئا لا يقدر عليه الا الله كالشفاء ومغفرة الذنوب ونحو ذلك هذا شرك اما الذبح للضيوف فهذا عبادة الذبح لاجل ان يأكل اهلك واصدقاؤك ونحو ذلك هذا جائز - [00:25:37](#)

واضح هذا؟ دليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي نسكي يعني ذبيحتي ومحياي يعني الذي احيا عليه ومماتي يعني الذي اموت عليه لله رب العالمين لا شريك له الاية. فهذه الامور كلها الصلاة والذبح - [00:25:53](#)

وحياتي كلها والذي يموت عليه كل شيء لا يصرف الا لله لا شريك له فدل على ان صرفها لغير الله شرك ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله - [00:26:16](#)

فدل الحديث على ان الذبح عبادة. ودل على ان الذبح لان الذبح لغير الله عز وجل ان صاحبه ملعون وانها انه من الامور التي نهت عنها الشريعة. وذلك كان يذبح الانسان بالجن كي يكفوا شرهم. او يذبح للقبر للولي - [00:26:34](#)

نبي للملك حتى يطلب منهم الخيرات ويدفع عنهم المضار. واضح هذا واللعنة هو طرد من رحمة الله اللعن هو الطرد من رحمة الله طيب ثم ختم الاصل الاول ختم المؤلف رحمة الله الاصل الاول بعبادة الوفاء بالنذر فقال دليل النذر - [00:26:54](#)

قليل النذر هو ان يوجب الانسان على نفسه شيئا ليس واجبا باصل الشرع. الله عز وجل لم يوجبه عليك فانت تأتي وتوجبه على نفسك بلاستيك. مثل لو قال طالب او قال انسان قال لله عليك اني اذا تخرجت من الجامعة ساصوم شهرا - [00:27:22](#)

هل يجب عليه ان يصوم شهرا؟ غير رمضان لا يجب عليك لا يجب عليك لكنه هو الذي اوجب على نفسه لو قال لله عليه اذا تخرجت من الجامعة انا تصدق بعشرة الاف ريال - [00:27:42](#)

هل يجب عليه ان تستخدم ورشة الاف ريال؟ ليس واجبا باصل الشرع. لكن هو النادر هو الذي اوجبه على نفسه. هذا يقال له نذر.

طيب آآ قال قوله تعالى يوفون بالنذر والله عز وجل هنا مدح الذين اوفوا بالنذر. طيب لكن ان الانسان يقع في النذر هذا - [00:27:54](#) منهي عنه. نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا فعلت اذا وقعت في النذر فيجب عليك ان توفي بالنذر. يوفون بالنذر يعني

الصالحون يوفون بالنذر. فمدح الله عز وجل الذين يوفون بالنذر فدل هذا على ان الوفاء بالنذر عبادة - [00:28:14](#)

وان النذر لغير الله عز وجل شرك ويختلفون يوما وهو يوم القيمة كان شره مستطيرا. يعني يعني منتشرة وفاسية وعاما بين الناس. نعم وبهذا نكون قد انتهينا من الاصل الاول - [00:28:32](#)

ثم قال رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. فرغ رحمة الله من الاصل الاول وهو معرفة الله عز وجل فلما فرغ من ذلك انتقل الى الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام. ما هو دين الاسلام؟ ما تعريف الاسلام؟ ما مراتب الاسلام - [00:28:52](#)

اه ما ما يعني هذى المراتب ما اركانها واضح؟ الى ماذا يدعون الاسلام؟ عن ماذا ينهى؟ هذا هو موضوع الاصل الثاني. معرفة دين الاسلام بالادلة وهذا لا بد منه لطالب العلم ان يعرف الحق بدليل - [00:29:13](#)

حتى لا يكون مقلدا ويكون اه كالماعنة الذي يكرر ما يقوله الناس يعني كما جاء في الحديث المناقق يسأل في قبره فيقول فيقولون له من ربك؟ ما دينك ونحو ذلك؟ فيقول لها سمعت الناس يقول - [00:29:29](#)

يقولون شيئا فقلته يعني مقلد. على انه ليس عنده دليل وليس عنده عمل وليس عنده يقين. اما المؤمن فيجب ان يعرف الحق وان يعرف الاسلام بادلته معرفة دين الاسلام بالادلة. ما هو الاسلام؟ قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد. ان يستسلم الانسان وان يذل وان

يخضع - [00:29:46](#)

للله عز وجل بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. يعني ان يفعل المأمورات وان يترك المعاشي. والبراءة من شركي واهله يعني ان يتبرأ وان

يبغض الشرك والمتبسين بالشرك ولا يكون الانسان مؤمنا مسلما الا اذا حقق هذه الامور الثالثة. ان يستسلم لله بالتوحيد - [00:30:07](#) وان ينقاد لله عز وجل بالطاعة الثالث وان يتبرع من الشرك واهله. يعني لا يقول انسان لا انا ليس لي علاقة بغيري. انا

مسؤول عن نفسي فانا ساصلي واصوم واعبد الله - [00:30:31](#)

وليس لي دخل بالمشركين ولا يجب علي ان اتبرأ منهم ولا لي علاقة بهم. اقول لا. الله قال فمن يكفر بالطاغوت اؤمن بالله فلا بد ان

تؤمن بالله وان تكفر بالطاغوت - 00:30:44

وان توالي الله عز وجل ورسوله والمؤمنين. وان تترأ من المشركين والهتّهم. والا لا تكون مؤمنا وهذا ليس فقط في في غيره في الاديان موجود والبراءة من الشرك واهله وهو اي الاسلام ثلات مراتب. مرتب جمع مرتبة والمرتبة او الرتبة هي المنزلة العالية -

00:30:59

نعم اه وهو ثلات مراتب يعني ثلات درجات الاسلام والايمان والاحسان. وهذه الثلاثة جاءت كلها في حديث يا جبريل وسيفصلها المؤلف رحمة الله في هذا الاصل. وكل مرتبة لها اركان. يعني كل مرتبة من هذه الثلاثة لها اركان. نبدأ بالاول وهو الاسلام. ما هو -

00:31:21

الاسلام واركان الاسلام خمسة بنص النبي صلى الله عليه وسلم. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. هذه اركان الاسلام الخمسة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين -

00:31:43

من حديث ابن عمر سيفصلها المؤلف الان. نبدأ بالركن الاول والركن الاول فيه شفاعة شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدًا رسول الله. فهو على شقين. وهم الاثنين يعتبران ركنا واحدا - 00:32:00

فدليل الشهادة يعني من القرآن قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. في هذه الاية الله عز وجل شهد واستشهد شهد الله عز وجل بنفسه على نفسه بانه سبحانه وتعالى واحد لا شريك له - 00:32:18

ثم استشهد خلقه واستشهد اعظم وشرف واكرم خلقه وهم الملائكة والعلماء ويدخل في العلماء الانبياء طبعا فذكر الله عز وجل ان الملائكة تشهد بذلك واولو العلم وهم العلماء يشهدون ايضا بذلك. وهذا فيه يعني اعظم - 00:32:38

اه دليل على فضل وشرف العلماء لان الله عز وجل استشهد اعظم خلقه على اعظم شهادة وهي شهادة ان لا الله الا الله واضح هذا؟ ولو كان هناك شيء اجل واكرم من من العلماء - 00:33:02

من البشر لذكرهم الله عز وجل فلما ذكر ان الذين يشهدون على هذه الحقيقة هم العلماء دل هذا على ان الله عز وجل قد زكي العلماء وقد شرفهم وكرمهم قائما بالقسط - 00:33:17

القسط هو العدل لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها ما معنى لا الله الا الله؟ هذه الكلمة العظيمة ما معناها قال معناها لا معبد بحق الى الله يعني لا يستحق العبادة على وجه الحق - 00:33:32

الله عز وجل واما غيره من المخلوقات وان عبادت فهي تعبد بباطل اما الله عز وجل فهو يعبد بحق. هذا معنى لا الله الا الله. وليس معنى لا الله الا الله انه لا انه لا خالق الا الله. لان هذا الكل يؤمن به - 00:33:48

وهذا توحيد الربوبية. وان معنى لا الله الا الله معناها لا معبد بحق يعني لا يستحق العبادة بحق الا الله نعم ولماذا لم يقل لا معبد الا الله نقول ان هذا لا يطابق الواقع. لان في الواقع هناك معبدات غير الله - 00:34:06

كثيرة صح ولا؟ ولكنها تعبد بغير حق وانما تعبد بباطل ولما نقول لا معبد بحق هنا هذا لا هذا هذا تعریف او هذا التفسیر لا ينصرف الا لله عز وجل - 00:34:26

لما نقول لا الله هذا نفي ماذا؟ قال لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله من اصنام واسجار واحجار وحكام وغيره. الا الله هذى اثبات اثبات ماذا؟ قال مثبتا العبادة - 00:34:40

الله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملکه. هل هناك احد ينافى الله في ملکه او في خلقه او في رزقه او في تدبيره لا. الكل يقر بان الله متفرد بالملك - 00:35:00

فاما كنتم تقرؤن بهذا فعليكم ان تقرؤن بان الله عز وجل يجب ان يتفرد بصرف العبادة له وحده وتفسيرها الذي يوضحها يعني من القرآن تفسيرها الذي يوضحها اي يوضح لا الله الا الله من القرآن قوله تعالى واذ قال - 00:35:16

ابراهيم لابيه وهو ازر وقومه وهم اهل بابل في العراق وملکهم النمرود ابني براء يعني بريء. مما تعبدون الا الذي فطرني يعني خلقني.

فانه سيهدى يعني سيرشدني وجعلها يعني ابراهيم جعلها اي جعل هذه الكلمة كلمة باقية في عقبه. يعني في نسله

والذى - 00:35:34

يأتون بعده يقتدي بها به فيها من هداه الله من ذريته لعلهم يرجعون يعني لعل اهل مكة وغيرهم يرجعون الى دين ابراهيم الصحيح المصفي النقي وذلك لأن تعرف ان ان قريش هم من ذرية ابراهيم لأنهم يعود نسبهم الى ابراهيم الى اسماعيل بن ابراهيم كما سنعرف في اخر الكتاب - 00:36:03

ماذا تفید هذه الآية؟ لماذا اوردتها المؤلف؟ المؤلف يقول هذه الآية تفسر لا الله الا الله. طيب من اين نأخذ لا الله من الآية نأخذها من قوله اني براء لان ما معنى لا الله - 00:36:28

قلنا قبل قليل معناها نافيا جميع نافيا معناها البراءة. من جميع ما يعبد من دون الله. طيب اين اين في هذه الآية؟ الا الله نأخذ من قوله الا الذي فطريني. يعني الا الله - 00:36:43

واضح هذا؟ فكانت هذه الآية مفسرة لا الله الا الله. هناك آية اخرى ايضا تفسر لا الله الا الله. وهو قوله تعالى قال وقوله قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا يعني هلموا الى كلمة سواء يعني كلمة عادلة. كلمة صحيحة وحق - 00:36:59

الى كلمة سواء بيننا وبينكم. يعني لا نختلف فيها لا نحن ولا انتم ما هي هذه الكلمة الحق والسواء؟ الا نعبد الا الله الا نعبد الا الله. هذا هو تفسير لا الله الا الله - 00:37:21

فسرها الله عز وجل بان قال لا نعبد الا الله. هذا هو التوحيد وهذا هو معنى لا الله الا الله. ولا نشرك به شيئا. وهذا هو ظد التوحيد. ولا يتخد - 00:37:35

بعضنا بعضا اربابا من دون الله. يعني لا يطيع بعضا بعضا في المعصية لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فان تولوا اي فان اعرضوا اهل الكتاب عنكم ايها المسلمين وقالوا لا. لن نفعل هذا - 00:37:45

لن نعبد الله وحده ولن نترك الشرك وستنخد اربابنا وستنخد القساوسة والرهبان اربابا من دون الله. اذا فعلوا هذا واعرضوا عنكم فقولوا اي فقولوا لهم اشهدوا يا اهل باننا نحن مسلمون يعني موحدون. وانتم ايش؟ مشركون - 00:38:01

اذا رفضتم التوحيد اذا اعترفوا اذا اتنا مسلمون موحدون وانكم مشركون كافرون. ماذا ماذا نستفيد من هذه الآية؟ نستفيد من هذه الآية ايه؟ ان ان تفسير لا الله الا الله هو ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نشرك به شيئا ولا يتخد - 00:38:21

ولا يتخد بعضا بعضا اربابا من دون الله. اذا هذه الآية فسرت معنى لا الله الا الله. فالقرآن يفسر بعضا بعضا انتهينا من الشق الاول من من الشهادتين وهو شهادة ان لا الله الا الله. ننتقل الى الشق الثاني ودليل شهادة ان محمد رسول الله. قوله تعالى - 00:38:41

لقد جاءكم رسول من انفسكم. هذه الآية فيها قراءة من انفسكم ومن من انفسكم من انفسكم من انفسكم يعني انهم من البشر مثلهم وهم منكم وفيكم بشر وليس من الملائكة وليس من الجن وانما هو انسى تستطرون ان تتكلموا معه وتستفيدوا منه مباشرة - 00:39:00

وهذه من صفات هذا النبي عزيز عليهما عنتم يعني شديد عليه ويشق عليه ان ينزل المشقة على هذه الامة وهو من حب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة الا يصيدها مثل ما اصاب الامم السابقة من الاثار والاغلال والتشديد عليهم. فالنبي وسلم يحب لهذه الامة التيسير - 00:39:29

لذلك يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالحنينية السمحنة. وقال ان هذا الدين يسر نعم. اذا يعز على النبي صلى الله عليه وسلم يعني يشق عليه ما عنتم العنت هو المشقة - 00:39:51

نعم. ومن صفات هذا النبي حريص عليكم. اي يحب الخير لكم ويحب هدايتكم. وانقاذهم من النار. بالمؤمنين رؤوف رحيم فمعناه واضح ماذا نستفيد من هذه الآية؟ ان هذى فيها تفسير شهادة ان محمد رسول الله. فهذه الآية تفید ان الله عز وجل قد ارسل اليها رسولها - 00:40:04

ومن فوائد هذه الآية ان هذا الرسول منا من الای من البشر. وهناك قراءة ثانية وهي من ولقد جاءكم رسول من انفسكم يعني انه

نفيس يعني انه نفيس النسب وهذا يستفاد منه انه ذو نسب عال - 00:40:27

ولذلك لما سأله هرقل عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم سأله أبا سفيان قال قال كيف نسبه فيكم؟ فقال له أبو سفيان هو فينا ذو نسب. يعني بمناسب عظيم - 00:40:45

التنكير هنا للتعظيم. طيب اذا من فوائد هذا الحديث عفوا من فوائد هذه الآية صفات النبي ان ان شهادة ان محمد رسول الله وان الله قد ارسل هذا الرسول وان هذا - 00:40:57

قد اتصف بصفات انه انسى وانه من من نسب عالي وانه يعز عليه نزول المشقة على هذه الامة حريص على على هداية هذه الامة ورؤوف بهم ومعنى شهادة ان محدثا رسول الله اربعة امور - 00:41:11

ما معنى ما تقول؟ اشهد ان محدثا رسول الله معناها اربعة امور. واحد طاعته فيما امر. تطيع النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء يأمرك به فاذا قلت لا - 00:41:33

انا لا يجب علي ان اطيع او اوامره نعم هو رسول وانا اؤمن به وانه مرسلا من عند الله لكن لا يجب علي ان اطيع اوامره. هذا كفر هذا معناه انك لم تشهد ان محدثا رسول الله - 00:41:44

اثنين وتصديقه فيما اخبرك باشياء وقعت في زمن الماضي او وقعت في زمانه او ستقع في اخر الزمان فاذا كنت تشهد ان محدثا رسول الله تصدقه بشرط ان يكون الحديث صحيحا - 00:41:59

اما اذا قلت لا انا لا اصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام هذا معناها انك لم تشهد وانه كفر. ثلاثة واجتناب ما عنه نهى وجز اي شيء ينهاك عنه تتركه - 00:42:14

اذا قلت لا لا يجب علي ان اترك هذا الذي نهاني عنه. هذا ليس معناها انك لم تشهد واضح هذا الثالث الرابع وان يعبد الله والا يعبد الله الا بما شرع. يعني ان لا تتبع الى الله وان لا تتبع الى الله الا بنفس الطريقة - 00:42:28

والمنهج الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تختبر عبادة من عندك ولا ولا تسلك طريقا لم يسلكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كنت مخلصا من قلبك. وبهذا نسد باب البدع والمحديثات. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البدع وقال واياكم - 00:42:48

الامور فان كل محدثة اه فان كل مثلا بدعة وكل بدعة ضلاله نعم. اذا هذا هذى الاربعة هي معنى شهادة ان محدثا رسول الله. طاعته فيما امر امرك بالتوحيد تطيع. امرك بالصدق تطيع - 00:43:04

النهي عنها عن اكل الربا تطيع التصديق اه اخبرك بأخباربني اسرائيل تصدق بأخبار ستقع في اخر الزمان من اشراط الساعة الدجال الدابة الى اخره تصدق ولا تبعدوا الله الا بطريقته. يعني بهذا نسد باب البدع كما قلنا. تلتزم حرفيا بما يفعله - 00:43:21

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قوله تعالى وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذه الآية فيها دليل على وجوب الصلاة - 00:43:44

ويقيم الصلاة وعلى الزكاة وفيها تفسير للتوحيد. يعني دليل اضافي بالإضافة للادلة السابقة وذلك في قوله ايش؟ وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين. الدين هنا بمعنى العبادة. فاخلاصك للعبادة وجعلك - 00:44:00

هذه العبادة خالصة لوجه الله. وقادها بها وجه الله ولا تقصد بها شيئا اخر. هذا هو الاخلاص وهذا هو التوحيد وهذا هو معنى لا الله الا الله هذى الآية فسرت معنى التوحيد - 00:44:19

حنفاء جمع حنيف وقلنا الحنيف هو الماهر عن الشرك والمستقيم على التوحيد وذلك دين القيمة يعني الدين هو الملة والشريعة القيمة يعني المستقيمة طيب ودليل الصيام ما الدليل على ان الصيام واجب؟ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب يعني وجب - 00:44:33

كتب يعني فرض فرض عليكم الصيام كما كتب اي كما فرض على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون. من فوائد هذه الآية ان الصيام واجد اثنين ان ان الصيام واجب على هذه الامة وكان واجبا على الامم السابقة. وانه ليس من خصائص هذه الامة. ثلاثة ان من فوائد الصيام - 00:44:53

التفوى الهدف على اساسي من تشريع الصيام ان يحصل الانسان التقوى. وللليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبلا ومن كفر يعني من ترك الحج - 00:45:14

فإن الله غني عن العالمين يستفاد من هذه الآية وجوب الحج اثنين وإن الحج لا يجب إلا على المستطاع ثلاثة إن من ترك الحج فقد كفر. وهذا مذهب بعض العلماء - 00:45:29

والمسألة فيها خلاف. وبعض العلماء يقول لا يكفر طيب ومن فوائد هذه الآية وهي من اعظم الفوائد ان الله عز وجل غني عن عبادتك فلا تنفعه طاعة الطائعين والعبادين ولا تضره معصية العاصين - 00:45:45

وانما الحج لاجلك انت والله عز وجل غني عنك وعن عبادتك وعن وعن تقربك آآ الصلاة والزكاة والصيام والحج لا تدرس في هذا العلم لا يدرس في هذا العلم وانما تفاصيله ستدرسه ان شاء الله في علم الفقه - 00:46:01

ننتقل بعد ذلك للمرتبة الثانية انتهي من المرتبة الاولى وهي الاسلام وعرفنا اركان الاسلام الخمسة. ننتقل الان للمرتبة الثانية وهي مرتبة الایمان عند بعض العلماء الایمان في اللغة العربية هو التصديق - 00:46:20

ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا. يعني وما انت بمصدق لنا واما في الشريعة فالایمان هو قول وعمل قول وعمل وبعضهم يقول هو اعتقاد جنان الجنان هو القلب اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان - 00:46:35

يزيد بضاعة الرحمن وينقص بطاقة الشيطان طيب اذا هذا هو الایمان وهو بعض البظع من ثلاثة الى تسعه. بطبع وسبعون شعبة. الشعبة يعني القطعة فاعلاها اعلى مراتب للايمان قول لا الله الا الله - 00:47:00

هذا اعلى الشعب وادنها يعني ادنى شعب الایمان اماطه الذي عن الطريق. الذي هو كل ما يؤذى المارة من شوك وحجر ونحو ذلك. فإذا ازته هذا دليل على ايمانك والحياة شعبة من الایمان. الحياة معروف ولا يحتاج الى تفسير. وهو من افضل الاخلاق وافضل الحياة هو الذي يحملك على - 00:47:20

فعل الطاعات وعلى ترك المعاشي. اما الحياة الذي يجعلك لا تفعل الطاعة لانك تستحي من الناس. لا تصلي في المسجد لانك تستحي آآ لا تطلق مثلا لا تعفي مثلا لحيتك اقتداء من النبي صلى الله عليه وسلم لانك تستحي لا تتحجب المرأة على انها تستحي - 00:47:43

هذا حياة خاطئ مذموم طيب هذا الكلام الذي ذكره المؤلف هو نص حديث نبوى هو نص حديث نبوى. هذا الحديث النبوى ماذا يفيد ان الایمان يشمل الاشياء الثلاثة. فهو يشمل قول فهو يشمل اعتقاد القلب وقول اللسان - 00:48:02

والعمل اما الاعتقاد بالقلب اما العمل القلبي وهذا نأخذ من الحياة لأن الحياة محل القلب واما العمل فنأخذه من ازالة الذي عن الطريق واما القول باللسان فنأخذهم من قوله صلى الله عليه وسلم اعلاها قول لا الله الا الله. فاشتمل الحديث على المراتب على الاشياء الثلاثة - 00:48:20

اعتقاد القلب قول اللسان والعمل بالجوارح والاركان فدل هذا لمذهب اهل السنة ان الایمان لابد فيه من هذه الاشياء الثلاثة. واركانه ستة اركان الایمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذى الاركان الایمان الستة جاءت في حديث جبريل وجاءت ايضا في - 00:48:45

الكريم طيب ان تؤمن بالله كل ركن من هذه الاركان يعني يحتاج شرحه كل ركن. الركن الواحد يحتاج شرحه الى كتب والى ساعات طويلة فلذلك لا نستطيع ان نستوعب. وانما نأخذ نبذة يسيرة جدا. ومن اراد التوسيع يرجع الى كتب اخرى. فهناك سلسلة للشيخ عمر الاشقر. شرح فيه اركان الایمان - 00:49:09

الستة في في سبع اجزاء شرح فيه اركان الایمان الستة وسوءه سهل ويصلح للمتخصص وغير متخصص واحيانا يذكر بعض المسائل التي تكون للمتخصصين يستطيع الانسان يا وسهلا لكن بصفة عامة الكتاب جيد - 00:49:34

طيب نأخذ نبذة ان تؤمن بالله الایمان بالله يشمل اربع اشياء. ان تؤمن بوجود الله هل تؤمن بان الله هو الرب هل تؤمن بان الله هو المعبود وان تؤمن بالاسماء والصفات - 00:49:53

هذا اربعة اشياء. طيب وملائكته كيف نؤمن بالملائكة؟ تؤمن بوجودهم واحد اثنين تؤمن بصفاتهم انهم لهم اجنحة ونحو ذلك. ثلاثة تؤمن بوظائفهم. هذا ينزل بالوحى وهذا ينزل بالقطر من السماء وهذا - 00:50:08

يقبض الارواح. اربعة تؤمن باسمائهم. مثل جبريل وميكائيل واسرافيل الى اخره وكتبه كيف تؤمن بالكتب؟ تؤمن ان الله انزل كتابا على رسله نعلم منها بعضا ونجهل منها بعضا وتؤمن بانها يعني وتصدق اخبارها ما لم يدخلها التحرير - 00:50:23  
وتعمل بالكتاب الاخير منها وهو القرآن لانه ناسخ لما قبله وتؤمن بما ورد فيها من اسماء كالتوراة والانجيل والزبور وصحيف ابراهيم وموسى والقرآن الكريم طبعا هو رأس الكتب هذا ايمان بالكتب. الرسل رسلا. كيف تؤمن بالرسل؟ تؤمن بوجودهم حقيقة وانهم من ارسلهم الله حقيقة. وليسوا بفلاسفة ولا حكماء كما يقولون. وانما - 00:50:45

هم انبياء نؤمن باسمائهم التي ذكرت في القرآن وفي السنة موسى وعيسى وابراهيم الاخرين اه نطيع اوامرهم وصدق اخبارهم ونترك ما ينهون عنه ونوقرهم ولا ننهيهم. ومن كفر برسول واحد كفر بجميع الانبياء والمرسلين - 00:51:09  
والى يوم الاخر كيف يؤمن الانسان باليوم الاخر؟ يؤمن بالحياة البرزخية من عذاب القبر ونعيمه يؤمن بالبعث والنشور من من القبور ويؤمن بالحساب ويؤمن بالجزاء وهو الجنة او النار ويؤمن بما يحصل يوم القيمة من احوال من نصب الصراط والحوظ والى اخره مما ذكر في القرآن والسنة - 00:51:29

الاخير وتؤمن بالقدر خيره وشره. كيف يؤمن الانسان بالقدر خيره وشره سواء كان قدر خير او قدر شر نؤمن باربع اشياء. واحد نؤمن ان الله عز وجل يعلم كل شيء - 00:51:59

التفاصيل والجزئيات والكليات. يعلم بالشيء قبل وقوعه واتناء وقوعه وبعد وقوعه. اذا واحد العلم ان الله يعلم كل شيء. اثنين الكتابة ان الله عز وجل كتب كل شيء في اللوح المحفوظ - 00:52:13  
وكل شيء مكتوب اربعة نؤمن انه لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله اربعة نؤمن ان الله عز وجل خلق كل شيء - 00:52:28

وخلق العباد وخلق افعالهم من خير وشر هذى اربع اشياء اذا امن بها الانسان يكون قد امن بالقدر والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:52:42

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبىين هذى خمس اركان ذكر الله في اية واحدة. بقى ماذا بقي القدر؟ اين القدر؟ قال ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:52:59

يعنى ما خلقناه فهو مقدور ومكتوب في اللوح المحفوظ. هذا معنى الاية. ودائما القدر يذكر في اية واحدة. وبقية الاركان تذكر مع بعض طيب المرتبة الثالثة والاخيرة الاحسان والاحسان هو الاتقان. وهو اعلى المراتب - 00:53:17

واجلها الناس كل من نطق بالشهادتين فهو مسلم واقلهم المؤمن واقل من المؤمنين المحسنين فهي دائرة صغيرة. فكل محسن فهو مؤمن. وكل مؤمن فهو مسلم. لكن هل كل مسلم مؤمن - 00:53:37

لا هل كل مؤمن محسن؟ لا واضح هذا؟ نعم. قال الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. لما تصلي تستشعر انك كانك ترى الله عز وجل. انت لا ترى ولكن كانك تراه - 00:53:58

فاذ اذا فعلت هذا فانك ستتقن العبادة هذى مرتبة الاحسان ولا يصل اليها الا القلة من الخلق. فان لم تكن تراه وهو الواقع فانه يراك يعني ويرافقك ويعلم ماذا تفعل. فهذا سيعجلك ايضا تتقن العبادة - 00:54:18

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. هذه هي مرتبة الاحسان وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك هذا هو الاحسان ان تعبد الله كأنه كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه المرتبة. الذي يراك حين تقوم اي تقوم في جميع حركاتك - 00:54:37

وتقلبك في الساجدين يعني لما تصلي انه هو السميع العليم اذا الله عز وجل يراك في كل امورك هذا هو مرتبة المراقبة. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن اي شأن من شؤونه وحياتك. وما تتلو منه - 00:55:00

القرآن. ولا تعملون من عمل. اي عمل تعمله الا كنا عليكم شهودا. يعني نشاهدكم. ونسمع ونرى اذ تفيضون فيه اي اذ تأخذون في فعل ذلك الشيء فمعنى الآية ان الله عز وجل يعلم التفاصيل تفاصيل ما يفعله الناس. من عبادات ومن اعمال الدنيا. والدليل من السنة حديث - 00:55:15

اسرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد البياض كنایة انه لم يسافر شديد سواد الشعر. كنایة ايضا انه لم يغير شعره من السفر. لا يرى عليه اثر السفر. هذا توضیح للكلام السابق. ولا يعرفه من احد - 00:55:38

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وفي رواية اخرى قال كما يجلس احدنا في الصلاة كما يجلس لاحظ هنا في التشهد هكذا جلس. ووضع كفيه على فخذيه. قيل على فخذه هو وقيل على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا محمد - 00:56:02

اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذا دليل اركان ایش - 00:56:22

اركان الاسلام. فقال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. لأن العادة ان الانسان لما يسأل يكون غير عالم بالجواب. فكيف يسأل ثم يقول صدق اذا هذا يدل على انه يعرف الجواب مسبقا. فلذلك تعجبوا من ذلك - 00:56:33

قال فاخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا دليل لاركان الایمان الستة وعلى صداقته. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه - 00:56:48

فان لم تكن تراه فانه يراك هذی مرتبة الاحسان. قال فاخبرني عن الساعة. يعني متى تقوم الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل. المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:03

السائل هو جبريل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا انا اعلم ولا انت تعلم. كلانا لا نعلم. نحن مستويان في عدم العلم بوقت قيام قال فاخبرني عن اماراتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربتها - 00:57:16

هذه الجملة اختلفوا فيها العلماء لكن من ضمن الاقوال التي قيلت انها كنایة عن كثرة انتشار عقوق الوالدين في اخر الزمان هذا قول وبعضهم قال هو كنایة عن انتشار الجواري وكثرتهم في اخر الزمان. وقيل غير ذلك فيها اربع اقوال. العلامة الثانية - 00:57:33

ان ترى الحفاة جمع حافي. والعراة وهم جمع عاري الذي ليس له ملابس. العالة وهم القراء رعاء الشاة يعني الذين يرعون الشياه ماذا يفعلون؟ يتطاولون في البنيان يتطاولون في البنيان يعني يبنون المباني ويطيلونها - 00:57:53

نعم. فهذا كنایة عن ماذا؟ كنایة عن انعکاس الامور. بحيث يصير المريض مريضا. والسائل عاليا. والفقير غنيا والغني فقير عرفت انه في اخر الزمان تنعكس الامور وكذلك كنایة عن سرعة تغير الاحوال والاشياء في ذاك الزمن - 00:58:13

يعني في اخر الزمان قال فمضى يعني مضى جبريل فلبيثنا مليا يعني جلسنا وقتا ونحن لا نعرف من هذا الرجل. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم - 00:58:31

ما ادري وقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم كل ما اطلق في كل ما ذكر في هذا حديث سماه تعليما للدين. فدل على ان الدين موجود في هذا الحديث. وهذا الحديث - 00:58:45

هو يسمى عند العلماء ام السنة. نعم وفيه تفاصيل كثيرة اه لكتني لم اطرق اليها لماذا؟ لأنها ليس محل موضوع الكتاب. هذا اللي يحدث ندرسه بالتفصيل في كتاب اخر. وهو كتاب الأربعين النووية - 00:59:01

وهناك ان شاء الله سنفصل هذا الحديث آآ بتفصيل اكثرا وانما الشاهد من هذا الحديث انه دليل للاصل الثاني لمراقبة الثالثة الاسلام والایمان والاحسان. نقف عند هذا القدر ونکمل الاصل الثالث في الدرس القادم والله اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:59:16

وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:59:36